

فحص السجلات الجنائية للباحثين عن التطوع والعمل

قدمنا، في صحيفة المعلومات التي أصدرناها بعنوان «فحوص البيانات المرجعية للباحثين عن العمل والمتطوعين: مقدمة»، شرحًا للأسباب التي من أجلها يلزم المؤسسات التحقق من وجود سجل جنائي لدى المتقدم بطلب التطوع أو العمل قبل أن تُمكنه من فرصة أداء هذا العمل التطوعي أو شغل هذه الوظيفة. وقدّمنا، في تلك الصحيفة، كذلك، المعلومات عن الهيئة المعنية بفحص سجلات السوابق (Disclosure and Barring Service, DBS)؛ وهي الهيئة المعنية بإجراء فحوص السجلات الجنائية في المملكة المتحدة.

ونقدم، في صحيفة المعلومات الراهنة هذه، مزيدًا من المعلومات الدقيقة بشأن هذه الفحوص وكيفية التقدم بطلب إجرائها.

ما أنواع فحوص السجلات الجنائية؟ وما المعلومات التي يُكشَف عنها في كل نوع منها؟

«شهادة فحص السجلات الجنائية الأساسية» (Basic DBS Certificate)؛ وتُبيّن جميع سجلات الجنايات أو الجرائم الجسيمة التي كانت نتيجتها إصدار أحكام بالسجن لمدة طويلة.

«شهادة فحص السجلات الجنائية الاعتيادية» (Standard DBS Certificate)؛ وتُبيّن جميع سجلات الجرائم الجسيمة وما إليها من الجرائم المعنية في هذا الصدد. وتُحجّب من هذه الشهادة، وبمقتضى القوانين النافذة في المملكة المتحدة، بعض الجرائم التي سبق أن ارتكبتها صاحب الشهادة إن اعتدّ به بوصفه خارج «مدة الإصلاح» (Rehabilitation Period) التي يُحدّدها القانون.

«شهادة فحص السجلات الجنائية المُحسّنة» (Enhanced DBS Certificate)؛ وتُبيّن جميع المعلومات الواردة في الشهادة الاعتيادية، بالإضافة إلى أي معلومات مسجلة أخرى يرى قائد الشرطة الرئيسي أنه من اللازم إدراجها في الشهادة.

«شهادة فحص السجلات الجنائية المُحسّنة مع إضافة قوائم الحظر» (Enhanced with Barred Lists DBS Certificate)؛ وتُبيّن جميع المعلومات الواردة في الشهادة المُحسّنة، بالإضافة إلى أي سجلات لصاحب الشهادة في أي قائمة من قوائم الحظر. ويُقصد بقوائم الحظر تلك القوائم التي تحتفظ بها هيئة DBS بشأن أولئك الذين ألحقوا الأضرار بفئات المستضعفين، فعليًا، أو يُخشى من إلحاقهم الضرر بهذه الفئات.

ويُجرى، في هذه الفحوص، مراجعة جميع السجلات المحفوظة في منظومة حواسيب الشرطة الوطنية (Police National Computer)، ومنها البيانات التي يُجرى تحصيلها أو الاطلاع عليها عن طريق منظمة الشرطة الجنائية الدولية (Interpol) ومكتب السجلات الجنائية لدى رابطة قادة ضباط الشرطة (Association of Chief Police Officers Criminal Records Office, ACRO)، فضلًا عن المعلومات التي ترد من البلاد التي تُبرم المملكة المتحدة معها اتفاقات لتشارك البيانات فيما بينها.

وأما إن كان صاحب الشهادة قد ارتكب فعلاً لا يُعتدّ به بوصفه جريمة في المملكة المتحدة، فلن يُكشَف عنه في شهادته.

كيف تتقدم بطلب تحصيل شهادة فحص السجلات الجنائية (DBS)؟

(١) إذا أردت أن تحصل على شهادة فحص السجلات الجنائية الأساسية، فباستطاعتك أن تقدم طلبك إلى هيئة DBS، بنفسك، [عن طريق الإنترنت](#)، أو أن تُعطي إحدى المؤسسات الإذن لتُيسّر لك تقديم الطلب. أما بقية أنواع الفحوص، فسُرّيسل إليك المؤسسة المعنية بالتوظيف نموذج الطلب. ويجوز إرسال نموذج الطلب إلى المؤسسة المعنية بالتوظيف أو إلى إحدى المؤسسات المختصة والمُحوّلة بـ «إكمال» إجراءات التحقق.

(٢) ثم عليك إكمال نموذج الطلب كله، وأن تُقدّم فيه المعلومات عن نفسك، ومحل إقامتك، وجميع السجلات الجنائية الواجب عليك الكشف عنها. ويُطلَب منك، في هذا النموذج، كتابة الاسم والتاريخ وفق الصيغ المتبعة في المملكة

المتحدة؛ وفيه مصطلحات فنية ربما لا تعرف عنها كثيرًا من المعلومات. ولأن أي خطأ في النموذج من شأنه أن يُؤخّر إصدار الشهادة، فعليك الاستعانة على إكماله بأحد ممّن تثق فيهم.

ويُطلب منك، في هذا النموذج، أيضًا، كتابة عناوين الأماكن التي أقمت فيها في الأعوام الخمسة الأخيرة. فإن سبق لك أن قضيت مدة طويلة مسافرًا بين مختلف البلاد دون طلب اللجوء فيها، فباستطاعتك أن تكتب كلمة "Abroad" (وتعني، في الخارج)، ثم تكتب أسماء البلاد والتواريخ. وأما إن سبق لك أن أقمت خارج البلاد، فباستطاعتك أن تكتب كلمة "Overseas" (وتعني، خارج البلاد) في السطر الأول من بيان عنوانك السابق، ثم تكتب بعدها أسماء البلاد والتواريخ في الخانات المعنية.

وإن سبق أن قضيت مُددًا دون أن يكون لك منزل ثابت، أو تنقلت عبر أماكن أو مخيمات مختلفة في رحلتك إلى مكان طلب اللجوء، فليس عليك أن تكتب عناوين تلك الأماكن عن تلك الفترة؛ بل باستطاعتك أن تكتب عبارة "No fixed abode" (وتعني، منزلًا غير ثابت) أو كلمة "Abroad" (وتعني، في الخارج)، أو عبارة "No fixed abode – UK"، ثم تكتب تواريخ تلك المُدد التي قضيتها على هذا النحو. وإن عانيت من العبودية الحديثة (أي التجارة بالبشر) أو احتجارك كمهاجر، أو غير ذلك من المصاعب، والتي قد يتعدّر عليك بيانها في نموذج الطلب، فربما كان من المفيد لك – في هذه الأحوال – الاتصال بخط المساعدة لدى الهيئة (DBS Helpline) لتلتمس منهم المشورة قبل تقديم طلبك.

ملحوظة: إذا كنت في أحد مراكز احتجاز المهاجرين، ولم يكن السبب في ذلك دعوى ارتكابك إحدى الجرائم أو مقاضاتك عليها، فليس ذلك سجلًا جنائيًا، وليس عليك أن تقدم معلومات عنه.

٣) عليك تقديم مستند إثبات هويتك؛ وذلك بتقديم وثائق إثبات صحة الهوية الواردة في [القائمة](#) المعتمدة لدى هيئة DBS. فإن تعدّر عليك ذلك، فباستطاعتك التقديم ببصمات الأصابع بدلاً منه.

وإذا اخترت التقديم ببصمات الأصابع لاستيفاء الفحص، فسنتخذ في هذه الحالة بعض الإجراءات الإدارية، ومنها أن تُبلغ المؤسسة المعنية بالتوظيف هيئة DBS بأنك اخترت التقديم ببصمات الأصابع، وستؤكد ذلك بإخطار مُرسل البريد. وستتواصل هيئة DBS، بعد ذلك، مع الشرطة المحلية التي ستوجه إليك الدعوة لأخذ بصمات الأصابع (وهي الدعوة التي قد تردك عن طريق خطاب مُرسل إليك بالبريد أو عن طريق مكالمتك بالهاتف). وقد تستغرق هذه الإجراءات بعض الوقت.

ومن المهم، هنا، أن نؤكد أن هذا التعامل مع الشرطة لن يحدث لأذك موضع شك؛ بل لأن هذه الحالة تستلزم الاستعانة بضباط متمرسين على إكمال هذه الإجراءات بطريقة تضمن حماية هويتك وسجلاتك. وليس المقصد من تعاملك مع الشرطة، في هذه الحالة، إلا لأذك تسعى للإسهام في المجتمع بالعمل أو التطوع؛ وليس فيه، من ثم، ما يستدعي الضيق أو الخوف. فإن رأيت أنه يصعب عليك، من الناحية العملية أو النفسية، التوجه إلى مركز الشرطة لأخذ بصمات أصابعك، أو أنه من الصعب التوجه إليه في الموعد المحدد لك، فباستطاعتك أن تخبرهم بذلك وأن تسألهم إن كان من الممكن تحديد طريقة بديلة أو موعد غير ذلك. وباستطاعتك، كذلك، أن تصطحب معك أحدًا.

٤) وما إن يُقدّم نموذج طلبك، ويُجرى التحقق من صحة هويتك، فستسعين هيئة DBS بالمعلومات المقدمة في الطلب على التحقق ممّا هو مُثبت في سجلات الشرطة، وفق ما تقضي به اللوائح القانونية الصارمة في هذا الشأن؛ إذ تنظر الهيئة في المعلومات المتاحة، وتُنقذ جميع القواعد القانونية الواجب الالتزام بها من ناحية المعلومات الواجب الكشف عنها، ولا تُصدر منها في الشهادة المطبوعة إلا تلك المعلومات ذات الصلة بالعمل أو الوظيفة المعنية التي تقدمت بطلب شغلها. وستتلقى الشهادة منهم في نهاية الأمر.

وستطلب المؤسسة المعنية بالتوظيف الاطلاع على هذه الشهادة. صحيح أنه ليس من الواجب عليك إبراز الشهادة في هذه المرحلة من مراحل التوظيف؛ ولكن سيتعدّر على المؤسسة، في هذه الحالة، توظيفك. وإن أراد مدير التوظيف التحدث معك بشأن أي معلومة من المعلومات الواردة في شهادتك، فليس عليك حرج في أن تطلب إجراء هذه المحادثة في مكان تُجسُّ بالارتياح فيه. ولك أن تلتمس المشورة قبل هذا الاجتماع، أو أن تطلب اصطحاب أحد ممّن تثق فيهم ليساعدك في أثناء ذلك، لا سيما إن كانت هنالك أي عقبات لغوية أو ثقافية.

٥) ولا يفوتك التسجيل في [«خدمة تحديث شهادة فحص السجلات الجنائية» \(DBS Update Service\)](#)، لتتمكّن من متابعة تحديث شهادتك هذه، ولتتمكّن المعنيون بالتوظيف من التحقق منها مستقبلاً. ومعنى ذلك أنك إذا تقدمت لأداء عمل أو شغل وظيفة تستلزم شهادة فحص مشابهة لهذه الشهادة التي طلبت متابعة تحديثها، فستتمكّن الجهة المعنية بالتوظيف من التحقق من شهادتك عن طريق منظومة التحديث، بدلاً من أن تطلب منك خوض كل تلك الإجراءات مرة أخرى. وتستطيع تقديم طلب التحديث فور حصولك على رقم شهادة الفحص (DBS) لديك، بشرط ألا يمضي على تاريخ إصدارها ثلاثون (٣٠) يومًا (وليس ذلك متاحًا بشأن شهادات فحص السجلات الجنائية الأساسية).

المساعدة بشأن شهادات فحص السجلات الجنائية (DBS)

تستطيع الحصول على المساعدة بالاتصال على خط الاستعلامات لدى هيئة DBS (البريد الإلكتروني: customerservices@dbs.gov.uk – الهاتف: ٠٣٠٠٠ ٢٠٠ ١٩٠) في أي حالة من هذه الحالات:

- إذا كانت لديك أي شواغل بشأن ما يجب كتابته تحديداً في الطلب.
- إن لم تكن متأكدًا من أن أي سؤال من الأسئلة له صلة بحالتك.
- إذا لم تكن وثيقة إثبات هويتك مشمولة في قائمة الوثائق المعتمدة.
- إذا كان لديك أي استفسار آخر في أثناء تقديم طلب الحصول شهادة فحص السجلات الجنائية (DBS).

وأما إن كنت من المتحولين جنسيًا، ولم ترغب في إطلاع جهة التوظيف على تفاصيل هويتك السابقة، فباستطاعتك التواصل مع [الفريق المعني بطلبات المتحولين جنسيًا \(Transgender Applications Team\)](#) لدى هيئة DBS.

المشكلات والشواغل

مشكلات الفحوص على الصعيد الدولي

إذا تعذّر عليك استيفاء شهادة حسن السير والسلوك من أحد بلدان الخارج لتلبية اشتراطات جهة التوظيف، فباستطاعتك طلب إعفائك من هذا الشرط؛ ومعنى ذلك أن تنظر جهة التوظيف في مصادر المعلومات الأخرى لتطلع فيها على ما يُكسبها الثقة فيك. ومن ذلك أن تُجري جهة التوظيف تقييمًا للمخاطر، أو أن تطلع على المزيد من مصادر التوصية بك من معارفك، أو أن تُغيّر نوع العمل أو الوظيفة المقصودة، أو أن تطلب منك التوقيع على إقرار شخصي، أو تقديم إقرار مُوثّق ومشفوع باليمين.

والإقرار الشخصي عبارة عن إقرار تكتبه وتوقعه إلهادًا على أنه ليس لديك سجل جنائي سابق، أو على التزامك بإطلاع جهة التوظيف على أي سجل جنائي يجب عليك، قانونًا، الكشف عنه.

والإقرار المُوثّق مثله؛ وإن كان مشفوعًا بشهادة شهود وختم، مع توثيقه لدى أحد المحامين أو «المُحلّفين القانونيين» (Commissioner for Oaths) المعتمدين لدى الاتحاد الأوروبي. وكثير من جهات التوظيف ليست على دراية بهذه الخيارات.

المشكلات عند تقديم الطلبات عن طريق الإنترنت

إذا أردت التقدم بطلب الحصول شهادة فحص السجلات الجنائية (DBS) عن طريق الإنترنت، وتوقفت في أثناء ذلك بسبب مشكلة في بيان عنوانك السابق، أو لأنه يتعذّر عليك تقديم شهادة حسن السير والسلوك، فعليك التماس المساعدة. وباستطاعتك أن تُخبر المؤسسة المعنية بإكمال هذا الفحص نيابة عنك بشأن ذلك، أو أن تلتزم المساعدة من هيئة DBS نفسها، أو مؤسسة التوظيف، أو أحد الاختصاصيين الأساسيين، أو أحد المحامين. وتحدث هذه المشكلات، أحيانًا، بسبب أخطاء التصميم عند إنشاء المنظومات الإلكترونية، أو لأن المنظومة تستلزم منك تسجيل بيانات الأماكن التي زرتها بطريقة محددة؛ وكلها مشكلات قابلة للحل في العادة.

إذا كان لديك سجل جنائي

إذا كان لديك سجل جنائي، فيمكنك التواصل مع مؤسسة [Unlock](#)؛ وهي مؤسسة خيرية مستقلة، وتُعنى بتقديم المعلومات الدقيقة وخدمات النصح والمشورة إلى أولئك الذين أُدينوا بأحكام. وتستطيع هذه المؤسسة، كذلك، تقديم [المشورة والدعم، على نحو محايد ونزيه، إلى جهات العمل والخبراء المعنيين بالموارد البشرية](#) ممّن يتخذون القرارات عند التوظيف على أساس المعلومات الواردة في السجلات الجنائية.

صدرت صحيفة المعلومات هذه من هيئة Migration Yorkshire في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ٢٠٢٢. وإذا كانت لديك أي تساؤلات بشأنها، فيرجى التواصل معنا، وسنبذل قصارى جهدنا لمساعدتك؛ وذلك عن طريق البريد الإلكتروني: admin@migrationyorkshire.org.uk، أو الهاتف رقم: ٠١١٣ ٣٧٨ ٨١٨٨.